سلطان : زلزل المصريون بزئير أصواتهم وهدير موجاتهم و صهيل حماسهم الكراسى من تحت السيسى

الجمعة 19 يوليو 2013 12:07 م

تصريحات وأقوال

عصام سلطان

اليوم الاربعون ..

فلما كان اليوم الاربعون ، خرج المصريون أرتالا أرتالا ، من مساجد المحروسة و مدنها وقراها ، وتوجهوا نحو رابعة العدوية ، حتى بلغوا ملايين لا حصر لها ، تهتف جميعها هتافا واحدا ، يسقط حكم العسكر ، ارحل ياسيسى ، مرسى رئيسى ..

كان المصريون قد قضوا ثمانية عشر يوما فى ميدان التحرير ، معتقدين أنهم أسقطوا مبارك ، ولم يدركوا ماتلاه عمر سليمان ، من أن مبارك لم يسقط ولكنه" قرر"حيث قال : قرر الرئيس تخليه عن السلطة للمجلس العسكرى ..

تلقى المشير طنطاوى قرار مبارك بالاجلال والتعظيم والتنفيذ الأمين ، واستكمل المسيرة من بعده مدير مكتبه وكاتم أسراره ومدير مخابراته الحربية عبد الفتاح السيسى ..

كان السيسى حريصا على إفادة مبارك يوميا بالتقارير السياسية والأمنية بمستشفاه ، وكان ضابط الاتصال يقوم بتوصيل توجيهات مبارك للسيسى بصورة منتظمة ..

وكان حرص السيسى على مبارك وصورته وصباغة شعره يفوق الخيال ، أليس هو قائده الأعلى وولى نعمته ..

وهكذا ظلت مصر تحت الحكم العسكرى ، تارة بصورة مباشرة ، وتارة بصورة متآمرة ، حتى خرج المصريون مرة أخرى وظلوا اثنين وعشرين يوما بالشوارع والميادين ليكملوا عدة الاربعين يوما ..

هنا انضم قادة الجيش إلى الشعب ، ومن ورائهم جنودهم وعدتهم وعتادهم ، وأفصحوا عما دار بينهم وبين السيسى منذ ستة أشهر ، حين جمعهم وسألهم سؤالا واضحا : هل تمانعون فى يوم ما أن يقوم الجيش بواجبه نحو الوطن ، فأجابوا جميعا : طبعا لا نمانع .. ثم فوجئوا يوم ٧/٣ بأنه تعامل مع هذه الاجابة على أنها تفويض له للقيام بانقلاب عسكرى ..!

كان اليوم الأربعون يوما مشهودا ، فقد كان يوم جمعة ، وكان يوم صيام ، وكان موافقا للعاشر من رمضان الذى انتصر فيه المصريون على اسرائيل ..

زلزل المصريون بزئير أصواتهم وهدير موجاتهم و صهيل حماسهم ،القصور والمبانى والحراسات والكراسى من تحت السيسى حتى مبارك ، وسقطوا جميعا سقوطا مدويا ، وأقام المصريون الافراح والليالى الملاح ، لأنهم قضوا على أصل الداء .. السيسى عبد الفتاح